النجارية اصحاب محمد بن الحسين بن محمد النجار احد شيوخهم وعظمائهم فقالوا كمقالة الجهمية الايمان بالله يجزي عن العمل فمن امن بالله ولم يعمل شيئاً من الطاعات فايمانه كايمان الملائكة وهذا خلاف الشرع فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الاراجية لم يقع الي اسم شيخهم فاذكره لكنهم قالوا ان الاحكام انما تعلم الرياها يلهمها الله المجتهد وانه ليس لله تعالى حكم في الحادثة بل الراي المجتهد فهو الحق واظن الحسبانية منهم لانهم يقولون الاشياء على التوهم والحساب الظاهر انه الحسبان انما يدرك الناس منها على قدر عقولهم وآرائهم ولاحق للحقيقة ولهذا روي ان رجلا منهم دخل على المأمون ذات يوم وعنده ثمامة بن الاشرس فقال المأمون لثمامة كلمه فقال له ثمامة ما مذهبك فقال اقول ان الاشياء كلها على التوهم والحساب فقام ثمامة فلطمه لطمة سودت وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين يفعل هذا في مجلسك وفي حضرتك فقال له ثمامة وما فعلت بك قال فعل انما وهتك بدهن البان ثم انشاء ثمامة يقول ولعل آدم امنا والاب حوا في الحساب ولعل ما ابصرت من بيض الطيور كما الغراب وعساك حين قعدت قمت وحين جئت من الذهاب وعسى البنفسج زيبق وعسى المهاة من الشذاب وعساك تاكل من خبز رتظنه طعم الكباب قال فضحك المأمون وامسك الرجل وهذا ثمامة هو الذي قال له المأمون يوما بلغني عنك يا ثمامة انك تدعي موافقتي في الراي فقال والله يا امير المؤمنين ما استوحش لفقدك ولا انس بمشاهدتك ولا باليت بك وقط الا لك قال فغضب المأمون من ذلك وكان سيدا حليما وقال له يا ثمامة ان للملوك غضبات الصبيان ووثبات كوثبات الاسد فاياك ان اقتلك في الغضب فلا ينفعك ندمي عليك في الرخى فمدحه بعض الشعراء فقال

وما من كريم رام غاية امره ⁂ يراك اذا استقدمت الا تاخرا
ترى ظاهر المأمون احسن ظاهر ⁂ واحسن منه ما اسر واضمرا
يناجيه نفساً يرتضى بهمة ⁂ الى كل معروف وقلبا مطهرا
ويخشع اكباراً لكل ناظر ⁂ ويأباه خوف الله ان يتكبرا
اذا وعد المأمون صدق قوله ⁂ فعال وان اعطى اطاب واكثرا

فصل

فصل وهذه فرقة المقاتلية اصحاب مقاتل بن سليمان من كبار المرجئية وعظمائهم وليس بصاحب التفسير انفرد هو واصحابه وفرقة عليهم لعنة الله بان قالوا ان الله تعالى على صورة الانسان ذو لحم ودم وكذا قالت الكرامية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو كما قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالحذر منهم فصل وهذه فرقة اليونسية اصحاب يونس السمري احد شيوخهم ومصنفي كتبهم انفرد هو وفرقته بان قالوا الايمان هو المعرفة والخضوع والمحبة والاقرار لانه ليس كمثله شيء فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وان لم يأت بجميع الطاعات والحجة تاتي عليهم فيما بعد كما شرطته ان شاء الله تعالى فالحذر منهم فصل وهذه الفرقة الجعدية اصحاب الجعد بن درهم احد شيوخهم كان هذا مؤدبا لمروان بن محمد الذي يقال له الجعدي غلب عليه اسمه فنقلته به وكان يأويه في ايام خلافة هشام بن عبد الملك فبان لبعض زندقته فنفاه الى البصرة وكان عليها اذ ذاك خالد بن عبد الله القسري واليا لهشام فرجع اليه خبره في يوم اضحى فلما خطب خالد الناس خطبة الاضحى وذكر فيها احكامها قال عند فراغه منها ارجعوا فضحوا ضحايا لكم اما انا فاضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا ثم نزل فذبحه تحت المنبر فاستحسن الناس منه ذلك وقالوا نفى الغل عن الاسلام جزاه خيراً فصل وهذه فرقة الشبيبية اصحاب محمد بن شبيب احد شيوخهم انفرد هو وفرقته بان قالوا الايمان هو الاقرار بالله تعالى والمعرفة بوحدانيته ونفي التشبيه عنه وزعموا ان ابليس لعنه الله تعالى كان مؤمنا وانما كفر باستكباره عن السجود وهذا خلاف الشرع فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الثوبانية اصحاب ابي ثوبان احد شيوخهم ومصنفي كتبهم زعم هو وفرقته ان الايمان هو المعرفة والاقرار كما قال من قبله وانفرد بان قال ما لا يجوز في العقل لا يجوز ان يفعله وهذا خلاف الشرع لانه لا يجوز من العقل ان يزني الرجل ابنته او اخته ثم يزوجها رجلا يصنع بها ما يصنع ويجوز ذلك بالشرع فالحذر منهم فصل وهذه فرقة الحشوية لم يقع الي اسم شيخهم فاذكره لكنهم زعموا عليهم لعنة الله ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى المساجد ليتكئ عليها اذا نزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فما احمق هؤلاء واجهلهم فالحذر منهم فصل

Copyright © King Saud University